



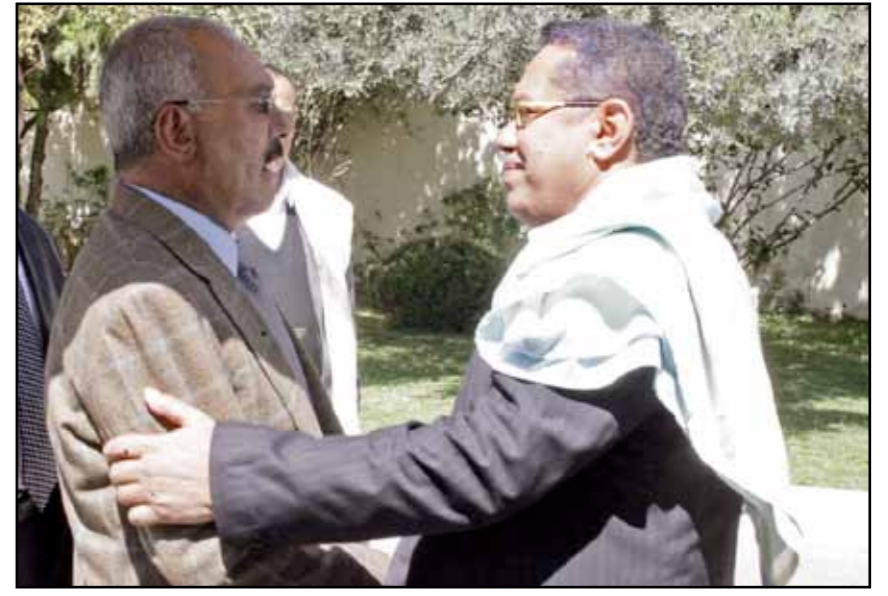
الشعب يبادل الزعيم الوفاء



منذ الساعات الأولى لصبيحة أول أيام عيد الأضحى المبارك تدفق آلاف الناس الى منزل الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام.. مهنيين إياه بمناسبة العيد عاكسين بذلك معزوفات من الحب والوفاء والعرفان لزعيم ضحى بحياته لخدمة شعبه ونهضته ورفعته وحرريته واستقلاله وعزته وكرامته..

لقد كان صوت الزعيم وهو يتحدث لجموع المهنيين والمصافين واحداً تلو الآخر.. يُشعريكم كم هو هذا القائد عظيماً وكبيراً وحاضراً في وجدان أبناء الشعب.. كما كان يُشعريكم أيضاً وأنا أتأمل في تلك المشاهد والمشاعر الحميمة الصادقة بين الزعيم والشعب.. لحظات يمكن أن تغير حياة بكاملها ومواقف وأحكام وتصورات للحياة وللسياسة.. والجمع يقف أمام القادة العظام.

كتب/عبدالكريم المدي



زعيم بحجم القائد علي عبدالله صالح.. كنت أشعر بأجساد جازف أن الزعيم وهو يمد يده وروحه للناس مصافحاً لهم كأنه يمد أضلعه وروحه لهم جسوراً يعبرون من خلالها نحو الأمل والرضا والأمان والسعادة والأفاق الرحبة والمجد والخلود..

يا لها من مواقف استبدت بي وأنا أحاول التحكم بذلك الكم الهائل من ربكة الاعجاب ومفردات الثناء ورغبة التدوين لبعض المواقف الرائعة..

أطفال ما بين ٧-١٤ سنة ما نعوأ بدايةً من الانضمام للطوابير الطويلة المستعدة للدخول وتهنئة الزعيم وذلك من أجل تخفيف الزحام واجراءات وقائية اذا ما حصل تدافع -لا سمح الله- حينها نظرت الى عيون العشرات منهم تفيض بالبهاء ومشاعرهم بالحسرة، وقبل أن يؤذن لهم بالدخول بثوان، سمعت أحد الأطفال يقول: سوف انتظر هنا حتى أصير كبيراً ويُسبح لي بالدخول لمصافحة «أبي علي».. كما سمعت أياً يؤكد أن جميع أبنائه أصروا على سهر الليلة تلك كي يأتوا في وقت مبكر ويتمكنوا -قبل الأزدحام- من السلام على الزعيم علي عبدالله صالح، وامرأة أخرى تحمل صور الزعيم وتؤكد أن جميع من علموا بمجيئها أصروا على مرافقتها كي يحصلوا على هذه الفرصة السعيدة ويسلموا على الزعيم، أما الذين لم يتمكنوا فقد استلحفوها بالله أن تسلم على الزعيم وتدعوه..

لسان الحال..

أما لسان حال تلك الجموع الكثيرة من المهنيين للزعيم علي عبدالله صالح فقد كان يقول: كم حلمنا ونحلم بمصافحة الزعيم، فالشواطيء -كما يقال- حلم الغريق، وبالفعل فالكثير من الناس في تلك الطوابير الطويلة التي اكتظ بها المكان وامتدت حتى خلف مركز الكيم التجاري -أكدت أن الزعيم يعطي الناس جلالاً وارادة ويمنحهم قوة معنوية هائلة لمواجهة الغوغائيين ومرترقة الفوضى وسماسة الفتن وولادات الحقد والكراهية والضغائن والرجعية.

وفي ذلك المكان الاستثنائي والموقف والحضور المقترن فقط بشخص اسمه الزعيم علي عبدالله صالح الذي توحد كل الناس تحت لواء محبته وظلال وخمائل مجده ومنجزاته وقيمه.. كان لا بد لي أن أقول وأنا أغادر المكان مختصراً ذلك الاعجاب والدهشة والعظمة:

كانها أمة في شخصك العظمت
وأنت وحدك في صحرائها المطر
أبا اليماني ما عودتنا سرفراً
أبا المحبين ابق نحن ننتظر



أيضاً.. ولمن فاتته أي حشود ومواقف سابقة سيدرك أيضاً من هو الزعيم علي عبدالله صالح وما يمثله لهذا الشعب.. من قدوة وزعامه ومثل أعلى وقامة وطنية، فالآلاف الرجال والنساء قدموا الى منزله وهم يحملون -بالإضافة الى المشاعر الفياضة- الأفا من الورود والصور عقود الفل، وعدداً كبيراً من نسخ المصحف الشريف.

حبس الأنفاس..

إن تلك اللحظات والمشاهد لا يمكن لها أن تتكرر إلا مع

الشيخ والفلاح، المهندس والعامل، التاجر، والطبيب؛ المدني، والعسكري، والرجل، والمرأة.. بكل حب وود مؤثلاً مثل باقة نور في نفوس وعيون الناس.

صدق المشاعر..

نعم لقد أدركت أموراً وحقائق كثيرة كان يغيب عني بعض تفاصيلها وجزئياتها التي اتضحت من خلال تلك الطوابير من المهنيين الذين تدفقوا من مختلف شرائح المجتمع ومن مختلف المحافظات والأعمار ومن الجنسين

تقاطروا الى منزل الزعيم سيدرك أن هذا القائد بالفعل منح وما يزال يمنح اليمينيين المحبة والنبل والأمل والحكمة والطيبة وغيرها من الصفات النبيلة والمواقف العظيمة التي جعلت منه ومن مقر اقامته مزاراً للاحلام والتطلعات والنبل والأمجاد والتجدد والوفاء.

وبإمكان أي شخص يقف قريباً من الزعيم علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام - في يوم مشهود كذلك الأيام، أن يدرك مكانة هذا الزعيم في وجدان السواد الأعظم من أبناء الشعب.. لقد رأيت ذلك بأب عيني وكل حواسي ومداركي، رأيت وهو يصافح الكبير والصغير،

المحبة تودد..

لقد كان معظم المتواجدين في ذلك المكان.. والحدث الرائع.. يحاولون أن يلتقطوا النض الانساني المتسارع والمتدفق نحو الزعيم علي عبدالله صالح.

حقاً انه الانسان الذي يحمل بداخله عظمة سحر الحب الجاذب لتلك القلوب، الزعيم الذي أعطى وما يزال لشعبه الكثير من المنجزات العظيمة.. فقد أعطى أيضاً مهنتيه جميعاً الاهتمام والمشاعر والترحاب المألوف منه على الدوام..

صحيح أنه حينما يكون هناك معنى سام وهدف عام وشخصية وطنية عظيمة واستثنائية في واقع الناس فانك تجدهم يلتفون حولها تلقائياً ويحضض ارادتهم.. تماماً، كما هو حال اليمينيين الذين جمعهم وتجمعهم محبة الزعيم علي عبدالله صالح.. ويتجلى ذلك في كل فرصة ومناسبة وموقف ك«عيد الأضحى المبارك»، حيث تدفقت جموع الناس منذ الساعات الأولى لصباح العيد وما تلاه.. ومن مختلف المشارب الفكرية والتيارات والقوى الوطنية.. والمستويات العلمية وقيادات المجتمع المدني نحو منزل الزعيم.. وقف الجميع في طوابير طويلة، ينبع منهم فيض من الحب والفرح اللامتناهي، وفي عيونهم ووجوههم توهج للسعادة والنشوة والتفاؤل ورداذ الانطلاق الذي يقع خفيفاً لطيفاً كندى الصباحات الجميلة.. كل ذلك خلفته لحظات مصافحة وتهنئة الزعيم علي عبدالله صالح، فوحده هذا القائد القادر على جعل الأفراح ترتسم في محيا شعب بكامله وربما في اطلالة واحدة كهذه..

أكاديمية الزعامة..

وليصح القول: إن نض الزعيم الوطني وانجازاته الدائم لكل انسان يعني سواءً أكان قيادياً أم مواطناً عابداً.. كان غنياً أم فقيراً، فلاحاً أم أكاديمياً، كبيراً أم صغيراً، رجلاً أم امرأة.. هو ما يقربه من قلوب كل الناس وجعله مرتبطاً بهم الى درجة التوحد الروحي والوجداني.

شخصياً لقد وقفت في ذلك المكان وفي ذلك الموعود.. تأكد لي جلياً بدون أية مجاملة أو مبالغة أن أي مجتمع يتصف بالشهامة والوفاء والرصيد الحضاري والتاريخي وسمو الأخلاق لا يمكن له أن يتنكر لقاداته ولمن حقق الوحدة وجسد التسامح، سواءً أكان هذا القائد في السلطة أو خارجها.. وتأكد لي أيضاً أن المجتمع الأصيل لا يستطيع العيش دون الرجوع والاستزادة من منابع عظمائه الكبار المتدفقة.

مرصد للأمجاد..

إن المتأمل لتلك الجموع الهائلة من المواطنين الذين

العنوان:

الجمهورية اليمنية - صنعاء - منطقة عصر أمام مستشفى سبلاست متفرع من شارع الزبيرى..
تليفون: (٤٦٦١٢٩-٤٦٦١٢٨)
فاكس: (٣٧٧٧) - ص.ب: (٢٠٨٣٣)

الاشتراكات والإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

أسعار الاشتراكات:

■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريال

سكرتير التحرير

توفيق عثمان الشرعبي

نائب مدير التحرير

عبد الولي المذاهبي
يحيى علي نوري

الميثاق